شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار
في درجة حرارة من 15-25 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

كلية الحقوق

يصعب قراءة الوثائق الاصلية

خطأ ترقيم من اصل الرسالة

جامعة عين شمس
كلية الحقوق

نظرية التكاليف

فى التشريع الضريبى العراقى

دراسة مقارنة

مع التشريعين المصرى والانكليزى

رسالة مقدمة من
مدحت عباس أمين

للحصول على درجة دكتوراه فى الحقوق

لجنة الحكم على الرسالة :

الأستاذ الدكتور أحمد جامع	المشرف على الرسالة	رئيساً
الأستاذ الدكتور زين العابدين ناصر		عضواً
السيد الأستاذ كمال الجرف		عضواً

١٩٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

غلب على الدراسات والبحوث التى تتناول التكاليف فى اطار التشريع الضريبى أن تعرض لنفقة بعينها لتدلى برأى فيما اذا كانت تخصم أو لا تخصم من مجموع الأرباح التى تحتسب على أساسها الضريبة وكان ان اهتمت هذه البحوث بالجانب الاجرائى دون الجانب الفلسفى أى الدراسة النظرية للاصول والقواعد العامة التى تجيز هذا الخصم أو تحول دونه ، مما اقتضى فى كل موقف مشكل اعادة الدراسة والبحث من جديد للوصول الى حكم كل نفقة تعرض ،

وتيسيرا على الباحثين والمطبقين فى هذا الحقل ، وسدا لثغرة فى موقع دراسة التكاليف فى علم الضرائب ، اختار الباحث موضوعا لبحثه ، محاولة وضع « نظرية علمية للتكاليف فى اطار التشريع الضريبى » ، وسلك فى سبيل دراسته منهجى البحث العلمى ليؤصل دراسته ويردها الى قواعد كلية عامة ، تمكن من يرجع اليها أن يستنبط حكمه على هذه النفقة أو تلك دون اعادة الدراسة وتكرارها .

وأهمية هذا البحث تبدو فى انه يبرز العناصر المنطقية التى تكون الاطار العام لنظرية التكاليف وفقا لمناهج البحث العلمى مع عدم تجاهل المادة العلمية التى تكسو هذا الاطار وانعكاس هذا بنتائجه فى الجانب التطبيقى من النظرية تطبيقا لنصوص التشريعات التى اختيرت للمقارنة .

فالمبادىء النظرية لا تقل أهمية عن التطبيق العملى اذ تعتبر الأساس الذى يعتمد عليه فى تفسير المبادىء العلمية وقواعدها التى تحكمه ، وقد يحدث أن ينحرف التطبيق العملى لنصوص القوانين عن المبادىء النظرية وهذا لا يقلل

من أهمية هذه المبادىء لأنها قد تكون وسيلة لتحسين أو تقدم المبادىء العلمية من ناحية أو لرغبة المشرع فى ذلك لاعتبارات معينة يقصدها ٠

ويمكن النظر الى المبادىء النظرية كأنماط تستخدم لمعرفة مدى سلامة التطبيق العملى أو انحرافه عن هذه المبادىء ، كما قد تستخدم كأساس للمقارنة والمفاضلة بين الأنظمة والطرق البديلة التى يمكن اتباعها فى الحياة العملية عند اصدار تشريع ضريبى أو تعديل أو تغيير نص ما ٠ وبذلك يمكن اختيار الأفضل أو تحسين الموجود فعلا بما يحقق الأهداف التى قصدها المشرع الضريبى يضاف الى ذلك أن وضع نظرية للتكاليف فى نطاق التشريع الضريبى بما تتضمنه من عناصر علمية يؤدى الى خلق كيان للتكاليف واجبة الخصم فى اطار هذا العلم ووضعها فى مضمار العلوم الاجتماعية بدلا من أن تكون هدفا لتحديد الوعاء الضريبى ـ ما يخضع وما يخصم ـ وهذا يؤدى الى خلق فئة متخصصة فى هذا النوع من المعرفة الانسانية تخدم كلا من المشرع والمكلف بتحقيق التوافق بين قاعدتى الحصيلة والعدالة التى تلتزم بها التشريعات عند رسم سياستها الضريبية ٠

ولما كان الاتجاه فى فلسفة العلوم لبناء النظريات يقوم على أساس :

ـ دراسة منهجية تفصيلية للبناء المنطقى للنظرية ومقوماتها ، حتى يمكن تحديد المنهج الملائم لكل مجال على حدة ٠

ـ دراسة مجال العلم نفسه ، حتى يمكن تحديد المادة العلمية اللازمة لملء الاطار المنطقى ٠

وكل نظرية علمية يجب أن يتوافر فيها شرطان :

ـ أن تكون ذات قيمة علمية ٠

ـ أن تكون قائمة على أسس منطقية ٠

فلا شك أن تحديد « التكاليف » كعلم ، وقيام نظرية له فى اطار التشريع الضريبى محددة بدقة ومعتمدة على أسس منطقية يؤدى الى تطوير وترشيد

الناحية التطبيقية ، فالنظرية والتطبيق كل منهما لازم للآخـر ومكمل له . فالنظرية تجعل التطبيق قائما على اسس ثابتة وأكثر موضوعية لأنها تخلق الوعى وتجعل المستقرىء أكثر استعدادا لاستيعاب القواعد والمبادىء التى تطبق .

ولعلنى فى هذا المقام أكون قد بلغت هدفى فى سد النقص الملحوظ في هذا الجـانب من العلوم . الا ان الحقيقة القائمة أن عناصر النظرية من مفاهيم وبديهيات ومصادرات وفروض ستبقى محل جدل الباحثين والمهتمين بهذا العلم وانى اذ حاولت جمع شتات الموضوع فى هذا البحث ، اعترف أنه جهد متواضع يعبر عن بعض آرائى الشخصية ولا أستطيع أن أدعى أنى بلغت فيه الغاية لأننى أتوقع أن يثير هذا البحث جدلا علميا يرجع الى أنه ليس هناك اتفاق على ما يجب أن تتضمنه النظرية من عناصر قد تتعرض للتغير نتيجة تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والقانونية ، أو نتيجة تطور وتقدم البحوث العلمية فى هـذا المجال ، ولعل اثـارة الجدل العلمى وظهور الآراء المتعارضة هو الهدف من كل بحث .

وانى اذ اخترت هذا البحث ووفقت فيه لما وفقت أؤكد ان الهدف منه : ـ

١ ـ دراسة الطبيعة الفلسفية للتكاليف من الناحية النظرية والتطبيقية بتأصيلها كعلم ، وتحديد المستويات المختلفة التى تتكون منها ، واقامة اطار منطقى وفقا لمناهج البحث العلمى يحدد ما يجب أن تكون عليه النظرية ، ثم محاولة كسوتها بعناصر من واقع التشريع الضريبى أو من الحقائق المستقرة فى العلوم المتصلة به . ثم تطبيق هذه العناصر على بنود التكاليف المختلفة .

٢ ـ دراسة تحليلية علمية لنصوص التكاليف فى التشريعات الضريبية المصرى ، والعراقى ، والانكليزى تقتصر على نطاق الضريبة التجارية باعتبارها الوعاء الأكثر وسعا فى تطبيق القواعد المحاسبية التى تحدد التكاليف واجبة الخصم ، معدلة وفقا لنصوص القانون الضريبى وتحليلها وفقا للاتجاهات

المختلفة والأفكار الجدلية التى ثارت لدى الفقه والقضاء الضريبى ، وفى ضوء نصوص التشريعات التى اختيرت كوجه للمقارنة فى هذا البحث ٠

وفى ضوء ما تقدم سيقوم الباحث بتقسيم دراسته الى قسمين : - يتناول فى القسم الأول « النظرية » وفى القسم الثانى « التطبيق العملى للنظرية » ٠

القسم الأول

النظـــرية

باب تمهيدى

فى النظـــرية

قبل ان يقوم الباحث بتحديد الاطار العام للنظرية ومادتها العلمية كقسم أول فى بناء النظرية ، يتناول فى باب تمهيدى مفهومها وطبيعتها ومختلف وجوانبها المختلفة ، ثم التقسيمات المختلفة للعلوم ، وموقع التكاليف منها ، كما سيتناول الباحث مناهج البحث لبيان أكثرها ملاءمة لبناء النظرية فى التكاليف ثم يتعرض لبيان الصفة العلمية للتكاليف فى جانبيها النظرى والعملى كى يتخذ الجانب التفسيرى من النظرية اساسا لتفسير وترشيد الجانب التطبيقى .

١ ـ مفهوم النظرية :

النظرية لغة : نظرة او رأى أو اقتراح يفسر مجموعة من الحقائق أو الظواهر ويحلل العلاقة بينها (١) ، ولكى تكون للنظرية قيمة يجب ان تكون منطقية ومقبولة ومؤيدة بالحجج والبراهين . والبحوث التى تناولت مصطلح «النظرية» قاصرة عن أن تدلنا عما تتصف به النظرية من مكونات وعناصر يمكن الاستدلال بها كأساس لتحديد النظرية ويعود ذلك الى ما يأتى : ـ

---

(١) النظرية شىء ينظر اليه ، والنظر هو الفكر فى الشىء يقدره ويقيسه وهى تعنى قضية تحتاج الى برهان لاثبات صحتها . والنظرة هى الامهال والتأخير فى الأمر ، ونظر الشىء ابصره وتأمله بعينه . ونظر الأمر تدبره ،يفكر فيه ويقيسه . وتعنى النظرية كذلك طائفة من الآراء يفسر بها بعض الوقائع العلمية والفنية .

يراجع : طاهر احمد الطرابلسى « ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير واساس البلاغة » (الجزء الرابع طبعة ١٩٥٩) مادة « نظر »

ـ لويس معلوف اليسوعى « المنجد فى اللغة والادب والعلوم » (الطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٢) مادة « نظر » .

مجمع اللغة العربية « المعجم الوسيط » (الطبعة الأولى القاهرة ١٩٦٠) مادة « نظـــر » .